

**أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره-**

(\*)  
أ.م.د. أحمد عبد العزيز محمود

**ملخص البحث**

دخل البويهيون بغداد الحاضرة الإسلامية (٣٣٤هـ/٩٤٥م)، والناس مستبشرون بقدمهم، أملون تغيير الأوضاع عما كانت عليه من تحكم أمراء الترك، غير أنه خاب ظنهم، إذ حلوا محلهم، فلم تختلف سياستهم عن سياسة اسلافهم من الترك، إن لم تكن أسوء منهم، فأزدادت الأوضاع اضطراباً، إلا ان ظهور بعض من الوزراء على الساحة السياسية، أدى إلى تخفيف شدتها، بما بذلوه من مساع جاهدة لاصلاح الأوضاع بشكل عام.

وقد تم اختيار على أحد هؤلاء الوزراء، وهو أبو محمد الحسن بن المهلبى، الذي تولى منصب الوزارة في تلك الظروف الحرجة، وترك بصمات واضحة في تلك الحقبة، ولأن الموضوع لم ينل نصيبه من الدراسة من الناحيتين الأدبية والسياسية، وبيان ما كان يتميز به من كفاءة وقابلية وخبرة في الأمور الادارية والمالية، فسبق أقرانه من الكتاب في تولي الوزارة.

(\*) أستاذ مساعد في كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين.

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

---

هذا وقد قسم البحث فصلين، تناول في الفصل الأول دراسة اسم الوزير ونسبه، ثم تحدث عن حياته الشخصية والأدبية، بينما ركز في الفصل الثاني على حياته السياسية والادارية، واصلاحاته الاقتصادية، ثم ختم البحث بموضوع وفاته وراثه الشعراء له.

أما المصادر التي اعتمد في البحث، فهي كثيرة ومتنوعة، ويمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسين، هما المصادر الأدبية، والتي اغنت جوانب كثيرة من البحث، لاسيما معجم الادباء لشهاب الدين أبو عبدالله الشهير بياقوت الحموي(ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، ومؤلفات الثعالبي الأدبية المختلفة وغيرها، إذ اغنت الفصل الأول من البحث، لاسيما مايتعلق بالجانب الأدبي في شخصية الوزير، والقسم الآخر من المصادر، هي المصادر التاريخية منها كتاب تجارب الأمم لمؤلفه أبي علي محمد بن أحمد بن يعقوب الشهير بمسكويه(ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، والكامل في التاريخ لعزالدين أبي الحسن علي الجزري المعروف بابن الأثير(ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) وغيرهما، وكذلك أعتمد الباحث على بعض الدواوين الشعرية كالبحتري والمتنبي والسري بن الرفاء وابن نباتة السعدي.

أما كتب التراجم فقد رفدت البحث بمعلومات قيمة، لاسيما كتاب وفيات الأعيان وأبناء الزمان لابن خلكان(ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وغيرها، ومن المصادر البلدانية التي لايمكن الاستغناء عنها، كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي، فضلاً عن بعض المراجع الحديثة التي أفادت موضوع الدراسة ومنها الحضارة الاسلامية لآدم متز، والخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين لوفاء محمد علي، وتاريخ الدولة البويهية لحسن منيمنة.

## ABSTRACT

When the Research was Terminated, we found that Abu Muhammad al- Muhallabi was a prominent written and a politician of his time .But despite this stature he suffered from distress and lack of money at his early life.

This state he has lured had very lear impact on his behavior appeared when he assumed his administrative and political posts. He began to spend money in a lavish and luxuriously way.

His literary and poetry talents enabled him to assume the post of (Al-Katib) which is parallel to the minister in our time. During the rule ofAl- Bowayheans he ascended in the high political pos due to his wisdom and cleverness. So he gained the trust of the prince of state. He was appointed prime minister by the Bowyeans Prince Mu z al-daula in the year 329 A.H. During this period he gained much knowledge and experience which made him eligible to be the prime minister in the Abbasid state and that is why he was called (of the tow ministries).

Abu Muhammad al - Muhallabi remained in this post more than 13 years. But in spite of the Cruelty he suffered from Mu z Addawla, he spent these years serving the state and the public as well. He was known of his help to lift the grievance from the others and rendering assistance and service to people. He giving them presents and grants He himself was known as a poet, who loves nature and enjoy wine drinking. He was army commander, he combats the Rebels against the state , He died in a military campaign in Uman.

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

---

## الفصل الأول

- نسبه ولادته.
- نشأته.
- وصف الأدباء والمؤرخين له.
- تأثير أدب المهلبى على أمراء البويهيين.
- المهلبى والمنتبى.
- من مآثورات قول المهلبى.
- من لطائف شعر المهلبى وطرائفه.
- ندماء المهلبى.
- فضائله وكرمه.

## نسبه ولادته:

أرجعت المصادر أو كتب الانساب ان المهلبى يمتد نسبه إلى محمد الحسن بن محمد<sup>(١)</sup> بن هارون بن ابراهيم بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبى صفرة المهلبى، وكانت ولادته ليلة ٢٦ أو ٢٧ المحرم سنة (٢٩١هـ/٩٠٣م) بالبصرة<sup>(٢)</sup>.

## نشأته:

وقد أدى ارتباط أسرة المهالبة بالدولة الأموية إلى تدهور وضعيتهم في ظل الدولة العباسية، فأورثهم ذلك فقراً بعد الغنى وذللاً بعد عز<sup>(٣)</sup>.

وعلى الرغم من قلة المعلومات التي ذكرتها المصادر حول نشأة أبو محمد المهلبي وتربيته ولساتذته، ولا عن الظروف التي عاش فيها قبل ظهوره على الساحة السياسية عند اتصاله بأحمد بن بويه (معز الدولة) في الأهواز وانخراطه في سلك كتابة، إلا ان بعض الاشارات وردت في بطون الكتب أكدت أنه عانى في شبابه شدة الفقر وضيم الحاجة حتى أنه مرّت به فترات كان يتمنى فيها الموت<sup>(٤)</sup>.

وقد روى الثعالبي نقلاً عن أبي بكر الخوارزمي وأبي نصر سهل بن المرزيان وأبي الحسن المصيصي، انهم قالوا: ((كانت حالة المهلبي الوزير قبل الاتصال بالسلطان حال ضعف وقلة، وكان يقاسى منها قذى عينه، وشجى صدره، فبينما هو ذات يوم في بعض أسفاره إذ لقي في سفره نصباً، وأشتهى اللحم، فلم يقدر على ثمنه فقال ارتجالاً))<sup>(٥)</sup>:

ألا موتٌ يُباع فأشتريه      فهذا العيش ما لاخير فيه  
ألا موتٌ لذيدُ الطعم يأتي      يخلصني من العيش الكريه  
إذا أبصرت قبراً من بعيدٍ      وددت لو أنني ممّا يليه  
ألا رحم المهمين نفس حرّ      تصدق بالوفاة على أخيه<sup>(٦)</sup>.

وكان معه رفيق يقال له أبو عبدالله الصوفي وقيل أبو الحسين العسقلاني، من أصحاب الجراب<sup>(٧)</sup> والمحراب إلا انه من أهل الاداب، فلما سمع الأبيات أثر على دينه، فاشترى له بدرهم لحمًا وطبخه وأطعمه فاسكن به جوعه، وتفارقا<sup>(٨)</sup>.

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

وحدث المهلبى عن نفسه فقال: ((كنت أيام حدائتي وقصر حالي وصفر  
تصرفي، أسكن داراً لطيفة، ونفسي مع ذلك تتنازع الأمور العظيمة، إلا ان الجدّ  
قاعد، والمقدور غير مساعد، فأصبحت يوماً وقد جاء المطر، وازدادت الحجرة  
ظلاماً، وصدري بها ضيقاً فقلت:

أنا في حجرة تجلُّ عن الوصد      ف ويعمى البصير فيها نهارا  
هي في الصبح كالظلام وفي الليل      ل يولي الأنام عنها فرارا  
أنا منها كأني جوف بئر      أتقي عقرباً وأحذر فارا))<sup>(٩)</sup>.

ولما ولى المهلب الوزارة بعد تلك الضائقة المالية قال:

رقّ الزمانُ لفاقتي      ورثى ل طول تحرّقي  
فأنالني عما أتاه      من الذنوب السُّبق  
حتى جناية بما      صنع المشيب بمفرقي<sup>(١٠)</sup>.

ومن المنسوب إليه في وقت الضائقة من الشعر ما كتبه إلى بعض الرؤساء:

ولو عرضت على الموتى حياة      بعيشٍ مثل عيشي لم يريدوا<sup>(١١)</sup>.

ولعل هذا الحرمان الذي عانى منه المهلبى في شبابه، هو الذي يفسر ميله  
الشديد إلى حياة البذخ التي كان يعيشها بعد توليه الوزارة لمعز الدولة. فكان له مثلاً،  
بحسب رواية صاحب بن عباد (الروز نامجة)<sup>(١٢)</sup> في بيته حجرة تعرف بحجرة  
الريحان فيها حوض مستدير ينصب إليه الماء من نهر دجلة بالدواليب<sup>(١٣)</sup>. وكان  
يقيم في هذه الحجرة مجالس الطرب والغناء، كما حدث القاضي أبو علي التتوخي  
الأنطاكي وكان عالماً باصول المعتزلة والنجوم، أحد أصدقائه المقربين، فقال:  
((شاهدت أبا محمد المهلبى قد ابتيع له في ثلاثة أيام ورد بألف دينار فرش به  
مجالس وطرحه في بركة عظيمة كانت في داره، ولها فوارات عجيبة يطرح الورد في  
مائها، وينفضه، وبعد شربه عليه وبلوغه ما أراده منه أنبهه))<sup>(١٤)</sup>.

ووصف السري برك الوزير المهلبي حين حضر مجلسه في بيته فقال:

برك تحلت بالكواكب أرضها

فأرتك وجه الأرض وهو سماء

رفعت إلى الجوزاء فواراتها

عمداً فصاب بصوبها الجوزاء<sup>(١٥)</sup>.

كتب القاضي التتوخي إلى الوزير المهلبي:

سحابٌ أتى كالأمن بعد تخوف له في الثرى فعل الشفاء بمدنف

أكبّ على الآفاق إكباب مطرق تذكر أو كالنادم المتلهف

ببرق لو المقرر أصبح يصطلي من الأرض في قلب الشتاء به دفي<sup>(١٦)</sup>.

## وصف الأدباء والمؤرخين له:

كان ابن المهلبي ذا علاقة متينة بادباء عصره، فلاشك ان ذلك له انعكاساته لدى اولئك الادباء ممن يعرفونه عن كثب، أو حتى في غير عصره ممن كان لهم اطلاع على سيرته، فوصفوه بما يطابق شيوع ذكره في الافاق، فقد قال أبوحيان التوحيدي، وهو أحد المقربين منه في وصفه: ((بأنه من أعيان الفضل وسادة ذوي العقل من أهل الأدب والعلوم))<sup>(١٧)</sup>، بينما وصفه أبو الفرج الأصفهاني، وهو أيضاً من ندمائهم وجليس وأنيس محفله، وصفه بأن: ((له نظماً كالدر ونثراً رقيقاً، وقدرة على التعبير عن المعنى الكثير باللفظ القليل))<sup>(١٨)</sup>، في حين قال عنه الذهبي: ((كان، فاضلاً شاعراً فصيحاً نبيلاً سمحاً جواداً ذا مروءة وأناة))<sup>(١٩)</sup> وقال أبو اسحاق الصابي

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

---

في كرم الوزير المهلبى: ((كنت يوماً عند الوزير المهلبى فأخذ ورقة وكتب فقلت  
بديها))<sup>(٢٠)</sup>:

له يد برعت جوداً بنائها ومنطقُ درّه في الطرس ينتثر

فحاتم كامنٌ في بطن راحته وفي أناملها سبحان يستتر<sup>(٢١)</sup>.

أورد الشاعر السرى الرفاء من لطائف شعره يمدح الوزير أبا محمد الحسن بن  
محمد المهلبى، من ذلك قوله:

يأبى إذا خطر العقيق بباله

إلا أطراح العذال من عذاله

قسم الدموع على المنازل عالماً

أن الجوى فيهن من إنزاله

وهو الكثيب تلاعبت أيدي النوى

بكثيبه وقضيبه وهلاله

راحوا به واللحظ يقدح جرأة

فيكراً بين حجوله وحجاله<sup>(٢٢)</sup>.

وقال ابن نباته السعدي يمدح الوزير الحسن بن محمد المهلبى:

الامن لقلب بالحياة يعذب

وجسم بأسياف السقام يضرب

وخطب على خطب لعبت لو أنه

أصاب شماماً كان في التراب يحسب



ألكني إلى آل المهلب انهم

لأرفع من زهر النجوم وأثقب<sup>(٢٣)</sup>.

وقال أيضاً:

دع بين أثوابي وبين وسادي

شبحا يصد فوارسي وجيادي

أنّي أخاف عليك ان اخرجتهم

يوماً كيوم الحارث بن عباد<sup>(٢٤)</sup>.

### تأثير أدب المهلب على أمراء البويهيين:

كان أمراء الدولة البويهية الأوائل، يتحلون بالخصال العسكرية، بعيدين عن الثقافة العربية الإسلامية، ولاسيما معزالدولة البويهي (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، إذ كان يفتقر إلى الثقافة العربية الإسلامية، فلم يكن يحسن الكلام باللغة العربية، وقد احتاج لمترجم بينه وبين الوزير السابق علي بن عيسى، إلا ان المهلب قد عوضه عن ذلك النقص بشكل كامل، ولاشك ان لطول مدة عمله معهم تأثيره على تثقيف الجيل الثاني من البويهيين بالثقافة العربية الإسلامية، وساعد على ذلك انهم عاشوا داخل المجتمع الإسلامي، وتعلموا على أيدي كبار أدباء العصر، فتأثروا بعادات المجتمع السائد، فابن معزالدولة (بختيار عزالدولة ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) جمع في مكتبته الشخصية ما يزيد على خمسة عشر ألف مجلد وماليس<sup>(٢٥)</sup>. وفي عهده، ازدادت هذه الظاهرة شيوعاً وتعمقاً، فذكر ان ابن عباد كان يحتاج إلى أربعمئة جمل لنقل كتبه فقط، وكان البعض الآخر يعاني مرارة الفقر وشدة الحاجة ولايبيع كتبه، فإذا اضطر

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

إلى ذلك، فكانما دفن عزيزاً عليه، كما حدث لأبى الحسن علي بن احمد الغالى نسبة إلى مدينة فالة في الاحواز (ت ٤٤٨هـ/١٠٥٦م)<sup>(٢٦)</sup>. فشبت الأجيال اللاحقة من البويهيين على محبة العلوم والاداب وتذوقها، بل وتعاطاها بعضهم، وحافظوا في الدرجة الأولى الثقافة العربية، وشجعوا أهلها، وعملوا هم أنفسهم جاهدين على استيعابها واتقان لغتها، ولذلك ترى أكثرهم يميلون إلى الأدب والعربية<sup>(٢٧)</sup>.

وقد كان المهلبى يفتخر بانتساب للأسرة المهلبية، ويتضح ذلك من اهتمامه بنسب المهالبة وطلبه من أبى الفرج الأصفهاني ان يكتب كتاباً عن نسب المهالبة، ولم يكتف بذلك فقط وانما نجد وضوح ذلك بقصيدة نالها منه في مدح المهلبيين:

ولما انتجعنا لائذين بظله      اعان وماعنى ومن وامانا  
وردنا عليه مقترين فراشنا      وردنا نداءً مجيدين فاخصبنا<sup>(٢٨)</sup>.

#### **ولابن سناء الملك قصيدة نالها منه في مدح المهلبيين:**

فدى لكم آل المهلب أسرتي      وماكنت أحوى من سوام وأجمع  
فلا يذكرن آل المهلب ذاكرٌ      فقد جاء من ينسيهم المهلبا<sup>(٢٩)</sup>.

#### **ولأبى الفرج قصيدة يهنئ فيها المهلبى بمولود جاء من سرية رومية:**

أسعد بمولود أتاك مباركاً      كالبدر أشرق جنح ليل مقمر  
سعدٌ لوقت سعادة جاءت به      أم حصان من بنات الأصفر  
متبجح في ذر ولي شرف الورى      بين المهلب منتماه - وقيصر  
شمس الضحى قرنت إلى بدر الدجى      حتى إذا اجتمعا أتت بالمشتري<sup>(٣٠)</sup>.

## المهلبى والمتنبى:

كان المهلبى من جملة المتحمسين والمحبين للشاعر أبي الطيب المتنبى، وقد انعكس تأثيره عليه بما اقتبسه من أشعاره، ويلاحظ ذلك في بيت قصيد له ألقاه وهي:

تصارمت الأجان منذ صرمتي فما تلتقى إلا على عبرة تجري<sup>(٣١)</sup>.

ويذكر الواحدي أنه أخذ معنى تلك القصيدة من قول المتنبى في قوله:

كان الجفون على مقلتي ثياب شققن على تاكل<sup>(٣٢)</sup>.

وعند شرحه قال: ((تباعدا ما بين أجفاني للسهر فليست تلتقى لنوم فكأنها ثياب تاكل شقق...))<sup>(٣٣)</sup> وهذا كقول الكتبي: ((قد علم البين منا البين أجفان، وأخذ أبو محمد المهلب الوزير هذا المعنى))<sup>(٣٤)</sup>.

وكان المهلبى قد أعد للمتنبى، عشرة آلاف درهم وثياباً كثيرة مقطوعة وصحاحاً، وفرسا بمركب ليعطيه ذلك عند مديحه له، في أثناء قدوم المتنبى إلى بغداد متجهاً منها إلى فارس، وكان المهلبى يرغب بمنحه تلك الهدايا، ان يعرف فكره عن الذهاب إلى فارس، ويأمل ان ينال منه قصيدة في مدحه، غير ان المتنبى اعرض عنه بسبب التحافه بلحاف التكبر والغرور، وظن انه لا يحاربه أحد من الشعراء، وأثار تصرفه هذا غضب الوزير، فقام بتوزيع الهدايا التي أعدت له، على شعرائه وندمائهم، ومازال الوزير يغدق عليهم طيلة مدة تواجد المتنبى في بغداد، فانعكس غرور المتنبى بتكبره عليه، إلى قطع الوزير الودّ عنه<sup>(٣٥)</sup>، واغرائه الشعراء ليغيطوا المتنبى ويهجوه، فلم يجبه المتنبى، ولا حفل بهم، وقيل له في ذلك: ((اني قد فرغت من اجابتهم بقولي لمن هم أرفع طبقة منهم في الشعراء)):

أرى المتشاعر غزوا بدمتي ومن ذا يحمد الداء الغضالا

ومن يك ذا فيم مر مريض يجد مرًا به الماء الزلالا<sup>(٣٦)</sup>.

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

### من مآثورات قول المتنبى:

من حنث في إيمانه وأخل بأمانته فإنما ينكث على نفسه، ولاشك ان هذا القول  
مقتبس من قوله تعالى: ((فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه  
الله فسيؤتيه أجراً عظيماً))<sup>(٣٧)</sup>.

- من تعرض للمصاعب ثبت للمصائب.

- لو لم يكن في تهجين رأي المفرد، وتبيين عجز تدبير الأوحده، إلا ان الاستلحاق  
وهو أصل كل شيء إلا بيت اثنين.

- وأكثر الطبيات أقسام تؤلف، وأصناف تجمع لكفى بذلك ناهياً عن الاستبداد، وأمراً  
بالاستمداد<sup>(٣٨)</sup>.

### من لطائف شعر المهلبى وطرائفه:

أورد الثعالبي مقتطفات من لطائف شعر المهلبى من ذلك قوله في مملوك مطرب:

يا هلالاً يبدو فيزدادُ شوقي وهزاراً يشدو فيشتدُّ عشقي

زعم الناس أن رفق ملكي كذب الناس أنت مالك رقي<sup>(٣٩)</sup>.

ومما لا غاية لظرافته قوله:

رب قطعت فيه خمارى بغلام كأنه مخمور.

وله:

ألا يامتى نفسي وان كنت حنقها ومعناي في سرى ومغزاي في جهري

تصارمت الأجان منذ صرمتي فما تلتقي إلا على عبرة تجري<sup>(٤٠)</sup>.

ومن أحاسن قوله في الزهد:

يامن يسرّ بلذة الدنيا      ويظنها خلقت لما يهوى  
لاتكذبنّ فإنما خلقت      لينال زاهدها بها الأخرى<sup>(٤١)</sup>.

وله أيضاً:

وراح من الشمس مخلوقة      بدت لك في قدح من نهارٍ  
هواءٌ ولكنه جامدٌ      وماءٌ ولكنه غير جارٍ  
كأن المدير لها باليمين      إذا مال للسقي أو باليسار  
تدرع ثوباً من الياسمين      له فردكم من الجنار<sup>(٤٢)</sup>.

وكان لمعز الدولة البويهى مملوك تركي في غاية الجمال، يدعى تكين الجامدار، وكان شديد المحبة له، فبعث على رأس سريه لمحاربة بعض بني حمدان، وجعل معزالدولة المملوك التركي المذكور مقدم الجيش، وكان الوزير المهلبى يستحسنه ويرى أنه من أهل الهوى لامداد الوغى، فعمل فيه شعراً قائلاً:

طفل يرقّ الماء في      وجناته ويرفُّ عوده  
ويكاد من شبه العدا      ري فيه أن تبدو نهوده  
ناطوا بمقعد خصره      سيفاً ومنطة تؤوده  
جعلوه قائد عسكر      ضاع الرعيل ومن يقوده<sup>(٤٣)</sup>.

وكذا كان، فإنه مانجح في الحركة والمهمة التي أرسل من أجلها، وكانت الكرة عليهم، ووضعوا فيهم السلاح، وانصرف المملوك سالماً هو وأصحابه.

ومن طرائفه يقال عن سيف الدولة الحمداني مؤسس الدولة الحمدانية(ت) ٣٥٦هـ/٩٦٦م)<sup>(٤٤)</sup> فلما كان يحضر مجالس الأتس لاشتغاله عنها بتدبير أمور

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

الجيش وملابسة الخطوب وممارسة الحروب، شاء القدر فوافقت حضرته احدى  
المحسنات من قيان بغداد<sup>(٤٥)</sup>، فتاقت نفس أبي فراس إلى سماعها ولم ير أن يبدأ  
باستدعائها قبل سيف الدولة، فكتب إليه يستحثه على استحضارها:

محلک الجوزاء أو أرفع      وصدرك الدهناء أو أوسع

وقلبك الرحب الذي لم يزل      للجدّ والهزل به موضع

رفة بقرع العود سيفاً غدا      قرع العوالي جل ما يسمع.

فبلغت هذه الأبيات الوزير المهلبى فأمر القيان والقوالين بحفظها وتلحينها،  
وصار لا يشرب إلاّ عليها<sup>(٤٦)</sup>.

ويذكر ابن خلكان من طرائفه: ((كان القاضي أبوبكر محمد عبدالرحمن  
المعروف بإبن قرية البغدادي... وكان مختصاً بحضرة الوزير أبي محمد المهلبى  
ومنقطعاً إليه، وله مسائل مشهورة بين أيدي الناس، وكان رؤساء ذلك العصر  
وفضلاؤه يداعبونه ويكاتبونه ويكتبون إليه المسائل الغريبة المضحكة، فيكتب الجواب  
من غير توقف لاتلبث مطابقاً لما سألوه، وكان الوزير المهلبى يغري به جماعة  
يضعون له الأسئلة الهزلية والمضحكة على معان شتى من النوادر الطنزية<sup>(٤٧)</sup>  
ليجيب عنها بتلك الأجوبة))<sup>(٤٨)</sup>، فمن ذلك ما كتب إليه العباس بن المعلى الكاتب،  
في يهودي زنى بنصرانية فولدت ولداً جسمه جسم الانسان، ووجهه وجه بقر، وقبض  
عليهما، فما يرى القاضي فيهما، فكتب جوابه بديهاً، كما أنهم اشرب حب العجل في  
صدورهم وأرى أن يناط برأس اليهود رأس العجل، ثم الساق مع الرجل ويسحب على  
الأرش، وينادي بين الناس عليهما<sup>(٤٩)</sup>.

**فضائله وكرمه:**

وعندما تولى المهلبي الوزارة ببغداد في عهد معزالدولة البويهى للفترة (٣٣٤-٣٥٦هـ/٩٤٥-٩٦٦م)<sup>(٥٠)</sup> وضافت الحال برفيقه في السفر، الذي اشترى له اللحم، وبلغه وزارة المهلبي، فقصده ذلك الرفيق وكتب إليه:

ألا قل للوزير فدته نفسي      مقالة مذكر ماقد نسيه

أتذكر إذ تقول لزنك عيشٍ      ألا موتٌ يباعُ فاشتريه<sup>(٥١)</sup>.

فلما وقف عليه الوزير تذكره، وهزته أريحية الكرم، فأمر له في الحال بسبعمائة درهم ووقع في رقته ((مثلُ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبةٍ أنبتت سبع سنابل في كلِّ سنبلَةٍ مئة حبةٍ والله يضاعف لمن يشاء والله واسعٌ عليم))<sup>(٥٢)</sup> ثم دعاه فخلع عليه وقلده عملاً يرتزق منه<sup>(٥٣)</sup>.

ومن فضائل أخلاق الوزير أبي محمد المهلبي، أنه في سنة (٣٥١هـ/٩٦٢م) عندما توفي كاتبه على ديوان السواد<sup>(٥٤)</sup>، أبو الحسن عبدالعزيز المعروف بابن حاجب النعمان، سقط من روشنٍ في دار أبي محمد على دجلة، فمات في اليوم الثامن من السقطة، اثر حادثه، ويذكر التنوخي انه وأحسن بيان وعدهم الاحسان العزاء في أهله، فعزاهم بأعذاب لسان وأحسن بيان وعدهم الاحسان وقاله لهم: ((أنا أبوكم، وما فقدتم من ماضيكم غير شخصه))، ثم ولى الابن الأكبر للفقيه محل والده على الديوان، كما أنعم عليهم كثيراً<sup>(٥٥)</sup>.

## ندماء المهلبي:

لقد أثر اختلاط الشعوب الأخرى التي دخلت في الاسلام، لاسيما الفرس، تأثيراً في المجتمع الاسلامي الجديد، فنجد ان القواد والوزراء والعمال في كثير من الاحيان من الفرس، كما نبغ منهم كثير من العلماء والفقهاء والشعراء والكتاب، ونتيجة الاختلاط، أخذت تنتسب بعض العادات والأنظمة وبعض المعتقدات الفارسية

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

إلى هذا المجتمع، وقلدوا الفرس في المأكل والشرب واللبس وأماكن الترف والغنى، حتى اشتهرت أماكن بعينها ذكرها الشعراء في شعرهم وافاضوا فيها كقطربيل<sup>(٥٦)</sup> وكلواز<sup>(٥٧)</sup> وعكبرا<sup>(٥٨)</sup>، وشمل هذا اللهو معظم الناس، حتى الوزراء والحكام وبعض كبار الدولة، ويقال انه كان في جملة القضاة الذين ينادمون الوزير المهلبى، وهم القاضي ابوبكر بن قريعة<sup>(٥٩)</sup>، وابن معروف<sup>(٦٠)</sup>، والتتوخي<sup>(٦١)</sup>.

أما الكاتب أبو اسحق الصابى (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) فهو أوجد العراق في البلاغة، وكان قد تقلد الاعمال الجائل مع ديوان الرسائل وله شعر جيد حسن، وكان المهلبى كثيراً ما يجالسه ويأنس إليه ولا يرى الدنيا الا به<sup>(٦٢)</sup>.

ومن مكارم المهلبى، أنه مرّ بإحدى الأزقة يوماً، وقد حقنه بوله ودعته الحاجة لاستفراغه، فدخل دار قوم من أهل صنعاء، ويعد أن قضى الحاجة وأتم، سأل صاحب الدار عن أحواله، فعرف منه أنه أجير، فوهبه مالاً كثيراً، ليشتري به الدار وينتفع بالباقي في رأس مالك<sup>(٦٣)</sup>.

كان أبو النجيب شداد بن ابراهيم الجزرى الواعظ الملقب الطاهر (توفي في حدود الأربعمئة الهجرية)<sup>(٦٤)</sup> من ندماء المهلبى، وصادف يوماً أن غسل ثيابه، وإذ بالوزير يرسل من يستدعيه، فاعتذر، فلم يقبل، وأصر في استدعائه، فكتب الجزرى إليه شعراً:

عبدك تحت الحبل عريان      كأنه، لأي كان! شيطان  
يغسل أثواباً كان لي      فيها خليط وهي أوطان  
أرق من ديني وأن كان لي      دين كما للناس أديان  
كأنها حالي من قبل أن      يصبح عندي لك إحسان  
يقول من يبصرني معرضاً      فيها وللا أقوال برهان



هذا الذي قد نسجت فوقه عناكب الحيطان إنسان

فأنفذ إليه جبة وقميصاً وعمامة وسراويل وخمسمائة درهم، وقال: ((أنفذت إليك مانتلبسه، وماتدفعه إلى الخياط، فإن كنت غسلت التكة وإلا عرفني لأنفذ إليك عوضها))<sup>(٦٥)</sup>.

## الفصل الثاني

- خصاله السياسية والادارية والأدبية.
- توليه الوزارة.
- دور المهلبي في المجال العسكري.
- المهلبي ادارياً.
- اصلاحاته الاقتصادية.
- العلاقة بين المهلبي ومعز الدولة قبيل وفاته.
- وفاة الوزير المهلبي.
- رثاء الشعراء له.

## خصاله السياسية والادارية:

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

فقد تجلت عندما تولى الوزارة لمعز الدولة سنة (٣٣٩هـ/٩٥٠م)، وهو أمير متقلب شديد العصبية بذىء اللسان<sup>(٦٦)</sup>، ومع ذلك تمكن المهلبى من تدبير شؤون الإمارة بحنكة ودهاء مكناه من تجاوز الأزمات المالية التي كان يعاني منها العراق، ولم يكن في مقدور أي كان تسيير شؤون العراق في ظل معز الدولة، إلا إذا تحلى بما كان يتجلى به المهلبى من صفات مثل الذكاء وبعد النظر والصبر وارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور به، وكان غاية في الأدب والمحنة لأهله ويعد شهماً قوياً النفس لا يتحرك لشيء من نوائب الدهر<sup>(٦٧)</sup>.

وقد قال عنه الثعالبي: ((كان من ارتفاع القدر... ونبل الهمة وفيض الكف وكرم الشيمة على ما هو مذكور مشهور وأيامه معروفة في وزارته لمعز الدولة وتدبير أمور العراق وانبساط يده في الأموال... ويقول الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسنه المثل ولا يستحلى معه العسل))<sup>(٦٨)</sup>.

وليس غريباً إذا قلنا ان هذه الخصال الأدبية هي التي ساعدته على الترقى بسرعة إلى مرتبة الوزارة والاحتفاظ بهذه الوظيفة الحساسة والمهمة أكثر من ثلاث عشرة سنة، فضلاً عن مشايعته لبنى بويه كانت فيما نرى ارتفاعاً للرزق، بيد أنها لم تكن فضله الوحيد، فقد كان كذلك رجل سياسة بارعاً، ورجل اقتصاد فطناً علمياً لإثارة الأموال وتثميرها من خلال التعمير والتشجيع على الانتاج بتوفير الأمن وحماية المنتجين من شطط الجباية وعسف الجباة<sup>(٦٩)</sup>.

استهل المهلبى حياته السياسية بالعمل في ديوان الانشاء لدى أحمد بن بويه قبل دخوله الوفد الذي قدم سنة (٣٣٤هـ/٩٤٦م) للتفاوض باسم احمد بن بويه مع الخليفة العباسى المستكفي بالله (ت ٣٣٤هـ/٩٤٦م) وأمير الأمراء ابن شيرزاد<sup>(٧٠)</sup>، وقد تمكن هذا الوفد من عقد اتفاق مع الخليفة وأمير الأمراء، يقضي باستسلام بغداد دون

حرب أو قتال لأحمد بن بويه، فدخلها وخلع عليه الخليفة ولقبه معز الدولة وسلمه مقاليد الأمور<sup>(٧١)</sup>.

كان المهلبي أديباً له شعر ونثر، وكان محباً لأهل العلم والأدب، مغدقاً عليهم، وقد استمر طيلة مدة وزارته، ويقوم المجالس الثقافية، وينادم الشعراء، ويدعمهم، ويؤمن لهم حاجاتهم عن طريق الاعطيات والهدايا<sup>(٧٢)</sup>، وقد ذكر ابن النديم، بأن له من الكتب كتاب الرسائل والتوقيعات، ديوان شعره وهو قليل<sup>(٧٣)</sup>.

وكان شعر ابن المهلبي أرقى من المرتبة الوسطى من بين مراتب الشعر، وقد أنشأ مجلساً حافلاً للأدباء، وكان يحب الشراب والطبيعة، فنشر الطريقة الصنوبرية<sup>(٧٤)</sup> في بغداد<sup>(٧٥)</sup>، وهو من أدباء الشام، وأول شاعر للطبيعة في الأدب العربي في بغداد<sup>(٧٦)</sup>، كما أنه كان كثير الانشاء لأشعار الصنوبري، ويسلك منوال استاذه في نظم قصائده، فهو يصف الطبيعة بقوله:

الورد بين مضمج ومضرج والزهر بين مكلل ومتوجّ

والتلج يهبط كالنثار، فقم بنا نلتذ بابنة كرمة لم تمزح<sup>(٧٧)</sup>.

وله في الشعر العاطفي أبيات منها:

قال لي من أحبّ قد جـ دو في مهجتي لهيب الحريق

مالذي في الطريق تصنع بعدي قلت أبكي عليك طول الطريق<sup>(٧٨)</sup>.

ان شعر المهلبي نفسه هو أحسن أنموذج لهذه الروح الحضارية العالية، ولما بلغه الحس الفني لديه ولدى معاصريه من الرقة أمثال أبي اسحاق الصابي<sup>(٧٩)</sup> والقاضي أبي علي التنوخي<sup>(٨٠)</sup>، والقاضي ابن قريعة<sup>(٨١)</sup>، وأبي علي الحاتمي<sup>(٨٢)</sup>، وابني المنجم (يوسف وأحمد) وأبي الفرج الأصفهاني<sup>(٨٣)</sup>، والحسين بن الحجاج<sup>(٨٤)</sup>،

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

وان سكرة الهاشمي<sup>(٨٥)</sup> وغيرهم. ونذكر مثلاً على ذلك هذه الأبيات الحافلة بالصور الشعرية والتي نقتطف منها:

أتاني في قميص اللاذّ يمشي      عدوُّ يلقبُ بالحبيب  
فقلتُ له فديتكَ كيف هذا      بلا واشٍ أتيت ولا رقيب  
فقال الشمس أهدت لي قميصاً      رقيق الجسم من شفق الغروب<sup>(٨٦)</sup>.

وقوله:

أراني الله وجهك كل يومٍ      صباحاً للتيمن والسرور  
وأمتع ناظري بصحيفتيه      لأقرأ الحسن من تلك السطور<sup>(٨٧)</sup>.

وقوله:

ألا إن إخواني الذين عهدتهم      أفاعي رمال لا تقصّر عن لسعي  
ظننت بهم خيراً فلما بلوتهم      نزلت بوادٍ منهم غير ذي نزع<sup>(٨٨)</sup>.

## توليه الوزارة:

بعد أن استقرت لمعز الدولة أمور بغداد خرج من وزيره الصميري<sup>(٨٩)</sup> لمحاربة ناصر الدولة الحمداني، فاستخلف الوزير أبا محمد المهلبى وأبا الحسن طازاد بن عيسى على الأمور في بغداد إلى حين عودته. وفي عام (٣٣٨هـ/٩٤٩م)، خرج الصميري لمحاربة عمران بن شاهين صاحب البطيحة، وماكان منه إلا أن يستخلف بحضرة معز الدولة أبا محمد المهلبى وحده هذه المرة، وفي ذلك يقول ياقوت الحموي: ((فخدم معز الدولة خدمة خفف بها عنه وخلف على قلبه، فقبله ومال إليه وقربه، وبلغ جعفر الصميري ذلك، فتقل عليه، فتطلب لأبي محمد ألنواب وتحمل ما أنكره عليه، وأطلق فيه لسانه بالوقیعة والتهدد، وبلغ أبا محمد ذلك، واستشعر النكبة

والهلكة لأنه لم يطمع من معز الدولة في نصرته عليه وعصمته منه<sup>(٩٠)</sup>. ولكن الصميري توفي فجأة في تلك الاثناء فكلف معز الدولة البويهى المهلبى بالحضور خلفه لتمشية الأمور في الأمر إلى ان يختار وزيراً جديداً له<sup>(٩١)</sup>.

ليس عجبياً كثرة عدد الطامعين في منصب الوزارة، فبعضهم كان من كبار الكتاب المقدمين في الرتبة على المهلبى مثل أبي علي الحسن بن هارون بن نصر، وأبي علي الحسن بن محمد بن أحمد المافروخي (ت ٣٤٨هـ/٩٥٩م) الكاتب الخاص لمعز الدولة<sup>(٩٢)</sup>، ويذكر ياقوت الحموي، أن هؤلاء وغيرهم قد دخلوا في المنافسة لأرتقاء هذا المنصب، ((وبذلوا البذول، وضمنوا الأموال))<sup>(٩٣)</sup> لمعز الدولة للحصول على الوزارة، وذهب بعضهم إلى حد حمل مائة وثمانين ألف درهم إلى الخزانة... ولكن اختيار معز الدولة قد وقع على المهلبى، فلقب بالاستاذية وخلع عليه القباء والسيف والمنطقة على رسم الوزراء، وسير له موكبا ذهب القواد والناس فيه، ثم جددت له بعد ذلك الخلع من دار الخلافة بالسواد العراق، والسيف والمنطقة على الرسم العباسي، كما ولقبه الخليفة العباسي المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ/٩٤٥-٩٧٤م)<sup>(٩٤)</sup> بـ(دبر الدولتين)<sup>(٩٥)</sup>، أي ذي الوزارتين، وزارة معز الدولة من جهة ووزارة الخليفة من جهة أخرى<sup>(٩٦)</sup>.

ويبرر ابن مسكويه اختيار المهلبى للوزارة، بأن معز الدولة قد وجده جامعاً لأدوات وصفات الرئاسة، وكان لا يجمعها غيره فيه، وان كان فيهم من هو أرجح كتابة، وأيضاً فقد أنسى به على طول الزمان، وأنه خلف الصميري على الوزارة، فعرف غوامض الأمور وأسرار المملكة من جميع جوانبها ولم تقته أية شاردة أو واردة، وكان الباكون لا يعرفون ذلك ولا يخرج إليهم ولا يوثق بهم فيها. وكان مع ذلك حسن الانباء عن نفسه فصيحاً مهيباً متواصلاً إلى اثاره الأموال عارفاً برسوم الوزارة القديمة صغارها وكبارها<sup>(٩٧)</sup>، هناك أسباب أخرى لا اختياره ذكرتها مصادر منها

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

معرفة أحوال الدولة والدواين، فامتحنه معز الدولة، فرأى فيه ما يريده من الامانة، والكفاية، والمعرفة بمصالح الدولة، وحسن السيرة، وأزال كثيراً من المظالم، لاسيما في البصرة، فإن البريديين كانوا قد أظهروا فيها كثيراً من المظالم، فأزالها، وقرب أهل العلم والأدب، وأحسن إليهم، وتنتقل في البلاد لكشف ما فيها من المظالم من قبل العمال والضمنا، وتخليص الأموال، فحسن أثره، فكان هذا من الآثار الجميلة لأبى محمد المهلبى<sup>(٩٨)</sup>.

## دور المهلبى في المجال العسكري:

وقد تولى المهلبى على غرار وزراء بني بويه، قيادة الجنود وخاض بهم بعض الحروب هنا وهناك، فنجح سنة (٣٤١هـ/٩٥٢م) في صد هجوم بحري قام به صاحب عمان يوسف بن وجيه على البصرة، فأسر عدداً من أصحابه وغنم مراكبه، ولكنه كان قد انهزم قبل ذلك أي سنة (٣٣٩هـ/٩٥٠م)، في معركة ضد عمران بن شاهين صاحب البطيحة<sup>(٩٩)</sup> الذي قهر كل الجيوش التي حاولت استتصاله<sup>(١٠٠)</sup>. وتضاعفت قوته، فطمع أصحابه في السلطان، فصاروا إذا اجتاز بهم أحد من أصحاب السلطان يطلبون منه البذرة والخفارة، فإن اعطاهم، وإلا ضربوه واستخفوا به وشتموه<sup>(١٠١)</sup>.

فكتب معز الدولة بالعتب لاتستبطاء المهلبى وروزبهان ابن ونداد خرشيد الديلمي<sup>(١٠٢)</sup> وهو أعيان عكسره، وما كان من الوزير المهلبى أن يفعله، فدخل بجميع قواته وهاجم على مكان عمران وجيشه، وكان الأخير قد نصب الكمنا في المضائق لايعرفها إلا عمران وأصحابه، فلما تقدم المهلبى مع جيشه خرج عليه وعلى أصحابه الكمنا على غفلة، فوضعوا فيهم السلاح، فقتلوا، وأغرقوا، وأسروا، وفرّ روزبهان ابن

ونداد سالمًا هو وأصحابه، وألقى المهلبى نفسه في الماء فنجا سباحة. وتمكن عمران من أسر بعض قادة جيش المهلبى، فاضطر معز الدولة إلى مصالحته وقلده البطائح، فقوى واستفحل أمره<sup>(١٠٣)</sup>.

وفي سنة (٣٤١هـ/٩٥٢م)، سار يوسف بن وجيه صاحب عمان في البحر إلى مدينة البصرة، وبعد وصولها إليها ضرب عليها حصارًا، يعود ذلك إلى أن معز الدولة البويهى لما سلك طريق البرية إلى البصرة، بعث القرامطة ينكرون عليه ذلك، وبعد ان علم يوسف بن وجيه استيحا شهم من معز الدولة، كتب إليهم يطعمهم في المجيء إلى البصرة، وطلب منه ان يمدوه من ناحية البر، فأمدوه بما أراد منهم، وسار يوسف في البحر، وما ان بلغ خبر زحف الأخير بما أراد منهم، الوزير المهلبى، وكان مشغولاً بالأحواز في النظر فيها، حتى غادرها وسار يوسف في البحر، فبلغ الخبر إلى الوزير المهلبى وقد فرغ من الأحواز والنظر فيها، فسار مجدًا في العساكر إلى البصرة، فدخلها قبل وصول يوسف إليها، وبادر إلى شحنها بما يحتاجه من الرجال والمستلزمات العسكرية، واثته الإمدادات من معز الدولة بما يعينه عليه، والتقى الطرفان في معركة شديدة الضراوة، انتهت بهزيمة يوسف، وانتصار المهلبى، فظفر بمراكبه وجمل معه من سلاح وغيره من وجه أصحابه، فخف بذلك بعض ماكان في قلب معز الدولة تجاه المهلبى، وانجلى كثيرًا ماكان في نفسه<sup>(١٠٤)</sup>.

ولاشك ان محاولتهم في الاستيلاء على البصرة، لو كتب لها النجاح، لكانت ستؤدي إلى عزل العراق عن منفذه البحري، وتهدد الحركة الملاحية لفارس، لذلك كان لابد من اخضاع تلك المنطقة لسيطرتهم، ورغم انهم فضلوا مهادنة القرامطة، إلا انهم عزموا على الاستيلاء على عمان<sup>(١٠٥)</sup>.

## المهلبى إدارياً:

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

لقد كان المهلبى حكيماً في ادارته مع الرعاية، متتبِعاً أوضاعهم عن كثب، ونلاحظ حنكته الادارية في الاجراءات التي كان يتخذها، والتي يشرف عليها بنفسه في المسائل الادارية، ويشير أبوحيان التوحيدى<sup>(١٠٦)</sup> إلى أنّ المهلبى كان من الذين يحسنون، اختيار الرجال للمهام الادارية، ونوه إليهم وإلى كفاءتهم فقدمهم للاعمال، أمثال أبواسحاق الصابى (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م) وابن معروف القاضى (ت ٣٨١هـ/٩٩١م)، وغيرهما<sup>(١٠٧)</sup>، ويدل ذلك على خبرته بطبائع الرجال ومعرفته بقدراتهم فيما يسند إليهم من الأمور، ولاشك ان رجال المهلبى في ادارتهم للمسؤوليات الملقاة على عاتقهم، يعكسون واجهة الوزير بين الناس في تصرفاتهم، فإن أساءوا أو أحسنوا فعلى الوزير حمل مافعلوا، لذا كان المهلبى حريصاً فيمن يسند إليه بالاعمال، مشرفاً عليهم عن قرب، مطلعاً على الاجراءات التي يتخذ بحق الرعاية<sup>(١٠٨)</sup>.

وفي عام (٣٤٠هـ/٩٥١م) أخبر الوزير المهلبى أحد ثقاته بأن رجلاً يعرف بالبصري وهو مقدم القراقرية، يدعى أن روح أبي جعفر بن محمد بن علي بن أبي القراقر قد حلت فيه، وأنه خلف مالا كثيراً كان يجيبه من هذه الطائفة، وأن له أصحاب يعتقدون ربوبيته، وان أرواح الانبياء والصدّيقين فيهم، فكلف الوزير ثقاته بالتحقيق في المسألة، وأثارت فعله البصري نقمة الوزير<sup>(١٠٩)</sup>، ما استشاط غضباً عليه، وأمر بالختم على التركة، والقبض على أصحابه، والذي قام بأمرهم من بعده، فلم يجد أصحاب الوزير إلا مالا يسيراً، فضلاً عن دفاتر فيها أشياء تناولت مذاهبهم<sup>(١١٠)</sup>.

ويجب ان نشير هنا إلى ان الوزير لم يكن يتخذ أي اجراء ضد أحد على مدى صوابه من خطئه، فأدخلوا على الوزير، وكان فيهم غلام شاب يدعى أن روح علي بن أبي طالب حلت فيه، وإمرأة يقال لها فاطمة تدعى أن روح فاطمة بنت



رسول الله ﷺ حلت فيها، وخادم النبي بسطام يدعي أنه ميكائيل، فأمر بهم المهلبى، فعوقبوا شر عقاب ومكروه، إلا ان هؤلاء أدعوا انتسابهم لآل البيت مستغلين بذلك تعاطف أمير البويهيين معز الدولة تجاه آل البيت، فلما وصلت أخبارهم إلى مقام معز الدولة، أنهم من شيعة علي بن أبي طالب، أمر باطلاق سبيلهم، وخاف المهلبى أن يقيم على تشدده في أمرهم، فينسب إلى ترك التشيع، فسكت عنهم<sup>(١١١)</sup>.

ويبدو أن المهلبى على الرغم من اطلاق سراح هؤلاء، إلا أنه قام بمصادرة أموالهم وكان يسميها أموال الزنادقة<sup>(١١٢)</sup>، وليس ببعيد أن يتخذ المهلبى ذلك الاجراء تجاههم، لأسباب منها ترضية أهل السنة في بغداد من جهة، ومن جهة أخرى حاجة الدولة الماسة إلى الأموال، فمصادرة أموالهم ينصب في خزينة معز الدولة، ولاشك ان سكوت الأخير كان نتيجة استفادته من ذلك الاجراء الذي اتخذه المهلبى بحقهم<sup>(١١٣)</sup>.

وفي سنة (٣٥١ هـ ٩٦٢ م)، كتب عامة الشيعة بأمر من الأمير معز الدولة البويهى على أبواب المساجد والجوامع ((لعن من غصب فاطمة فدكاً، ومن أخرج العباس من الشورى ومن نفى ابادر ومن منع دفن الحسن عند جدّه))<sup>(١١٤)</sup>، وكان الخليفة العباسى المطيع لله، محكوماً عليه لايقدر على المنع، بينما بادر بعض الناس إلى إزالة ومسح ماكتب بحق الصحابة<sup>(١١٥)</sup>، يبدو ان معز الدولة عدّ ذلك تحدياً لإرادته، فأراد اعادة كتابته مجدداً، إلا ان الوزير المهلبى أشار إلى لعنة الظالمين لآل رسول صلى الله عليه وسلم وعلى آله، ولايذكر أحداً في اللعن، ففعل ذلك<sup>(١١٦)</sup>، وقيل صرحوا بلعن معاوية بن سفيان فقط<sup>(١١٧)</sup>.

## اصلاحاته الاقتصادية:

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

على الرغم من السياسية الايجابية التي اتبعها الوزير الهلبى في مجال السياسة والادارة، وشجاعته وحسن تدبيره ومعرفته بقيادة الرجال في المعارك، لم يكن في قيادته العسكرية بقدر ما كان في كفاءته السياسية والادارية، ولاسيما في المجال المالي، ولعل معرفته بإثرة الأموال هي أهم الاسباب التي رجحت كفته لدى معز الدولة، لأن المشكلة في العراق آنذاك ليست عسكرية بالدرجة الأولى، كما هو الشأن في مملكة ركن الدولة، وانما هي أساساً مشكلة مالية وعلى صخرتها تحطمت من قبل مراكب أبرع الوزراء وأقدرهم مثل علي بن عيسى وأبوالحسن علي بن محمد(ابن الفرات-ت ٣١٢هـ/٩٢٣م)<sup>(١١٨)</sup>، وكانت خطة المهلبى المالية تقوم على أمرين:

**الأول:** العمل على تشجيع الانتاج والتعمير لاسيما في المجال الزراعي وذلك بتوفير الأمن وكف أيدي الجند والعيارين عن الناس وعدم اللجوء إلى المصادرات. وقد أعاد البويهيون بالفعل الأمن إلى بغداد وكامل العراق من جديد بعد طول ركود. وأمنوا السبل فعادت الروح للبلاد ودبت الحركة في الاقتصاد العراقي من جديد، وكذلك عمل المهلبى على ترشيد السياسة الجبائية وتبسيطها حتى تكون الاداءات المطلوبة في مستوى ما يحتمله دافعوها<sup>(١١٩)</sup>، فقد كان البريديون يلزمون فلاحى سواد البصرة بدفع أربعين درهماً على كل جريب<sup>(١٢٠)</sup> سواء زرعوا أم لا، وعندما أخذ الفلاحون يفرّون من قراهم هرباً من هذه الضريبة، فرض البريديون مانقص على من بقي من الفلاحين، فلما تولى أبو محمد المهلبى الوزارة ((ردهم إلى رسومهم القديمة في أخذ العشر رسماً يجبه من غير تسعير))<sup>(١٢١)</sup>. فأدى ذلك إلى أحياء الزراعة في هذه المنطقة الخصبة بعد ان كانت مواتاً، وعمرت البلاد بعد أن كانت خراباً، وهو ما أثمر ارتفاعاً كبيراً في حاصل الجباية رغم التخفيض في قيمتها. زيادة عمّا جنته الدولة من ضرائب غير مباشرة كانت توظفها على حركة نقل البضائع براً ونهراً. وبحسب ابن مسكويه، فقد بلغ حاصل ما يرتفع من ضرائب على المراكب ألف ألف

درهم، أما ماجناه المجتمع فهو تحقيق الاكتفاء الغذائي، فتوافرت المؤن في الاسواق ورخصت الأسعار وابتعد عن سكان بغداد شبح المجاعات والأوبئة التي كانت حتى ذلك الوقت تحصد الآلاف من الناس<sup>(١٢٢)</sup>.

أما **الأمر الثاني**: فيتمثل في توشي الحزم في تحصيل أموال الدولة من العمال وأصحاب الضمانات الذين تعودوا في مرحلة ضعف السلطة السابقة، بالاستحواذ على ما يجمع بأيديهم من أموال الخراج والمكوس والضمانات، وفي ذلك يقول ابن مسكويه: ((ثم خرج أبو محمد المهلبى إلى الاحواز، فجمع أموالاً كان قد طمع فيها العمال من بقايا عليها العمال والضماناء، فألزمهم أموالها، فاتصلت حموله وظهر فضله على من تقدمه، ثم انتقل من الاحواز إلى البصرة فكان أثره فيها أوفر وإثارته للأموال منها أكثر...))<sup>(١٢٣)</sup>.

وقد أثمرت هذه السياسة المالية نوعاً من الرخاء الاقتصادي في العراق وحققت ولو بصعوبة توازناً في موازين الدولة وهو مالم تعرفه منذ عقود طويلة.

### **العلاقة بين المهلبى ومعز الدولة قبيل وفاته:**

بيد أن أكبر صعوبة كانت تواجه المهلبى في وزارته، تتمثل في شخصيته الأمير معز الدولة أحمد بن بويه نفسه، فقد كان هذا القائد العسكري، بعكس أخويه ركن الدولة وعماد الدولة، شديد التهور بالغ القسوة، بذىء اللسان، منقلب الاحوال، طماعاً في الأموال لا يتحرج من بيع الوظائف الرسمية، بما فيها وظائف شرعية مثل القضاء. وكان على الوزير المهلبى أن يتعامل معه بكل حذر وأن يعمل باستمرار لتدارك نتائج تسرعه في اتخاذ القرارات والاقدام على بعض الاجراءات النظر في العواقب<sup>(١٢٤)</sup>.

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

وكان على المهلبى أن يتحمل شتائم معز الدولة واهاناته المتكررة التي بلغت حد الضرب المبرح. فبلغ ما ناله منه مئة وخمسين سوطاً، قال ابن الاثير: ((انه نقم عليه اموراً ضربه بسبها))<sup>(١٢٥)</sup> في حين ان ابن كثير يقول في سنة (٣٤١هـ/٩٥٢م) قصد موسى بن وجيه صاحب عمان نحو البصرة فمنعه الوزير المهلبى من دخولها، أدى إلى سبب نحو الأمير البويهى وضربه له. وكان المهلبى يتلقى منه كل ذلك بنفس ثابتة وهدوء عجيب ثم ينصرف إلى منزله ((فيجلس لأنسه نشيطاً مسروراً))<sup>(١٢٦)</sup> على حد تعبير ابن مسكويه الذي كان من جملة ندمائه وأصحابه. وقد قيل له ان ابا العلاء صاعد بن ثابت لام المهلبى على ذلك، وخوفه من عاقبة غضب معز الدولة إذا بلغه أنه لا يكثر بما يلقاه منه من شتائم واهانات. فاجاب المهلبى قائلاً: ((ما يذهب عليّ ماتقول ولكن هذا أمير خرق عجول لا يملك لسانه فإذا ذهبت أظهر الاستيحاش من هداياناته ووقع له أني له لا أناصحه، وأنه يتهمني بما لا يكن في فكري فيكون سبباً لجائحة ونكبة، وليس له غير التغافل والتبسم في وجهه إذا أمكن فإن لم يكن ذلك خوفاً من غضبه فليس إلا قلة الفكر فيه))<sup>(١٢٧)</sup>.

وقد هم هذا الأمير بعزله ووكل به في بيته مدة لعجزه عن توفير ما كان يطلبه من أموال، ولكنه لم يستطع أن يستغني عنه في تمشية الأمور، فأطلقه وأعاد إلى الوزارة، فأجهد نفسه في التقصي على العمال وأصحاب الضمانات فاستخرج منهم ثلاثة عشر ألف درهم، نفست الضائقة المالية التي كان يواجهها معز الدولة<sup>(١٢٨)</sup>.

وكان هذا الأمير على الرغم من شجاعته في الحروب إلى حد التهور، خوَّاراً شديد الخوف من المرض، وكان مصاباً بمرض عضال في المجاري البولية، فلما اشتدت به علته في سنة (٣٥٠هـ/٩٦١م) رأى أنه ميت، ففوض الأمور إلى ابنه بختيار وقرّر الرحيل في عدد قليل من خاصته وغلمانة للاقامة بالاحواز ظناً منه أن هواء بغداد هو الذي جلب عليه العلل، وقد فكر المهلبى في العواقب الاقتصادية

التي ستترب عن ايجاد مركزين للسلطة، واحد ببغداد والثاني بالاحواز، بكل ما يتطالبه ذلك من نفقات لم تكن خزينة الدولة قادرة عليها، فعمل على إقناعه بالتراجع عن هذا القرار، ففكر عندها في اقامة قصر له في (قطرل) ولكن المهلبي خاف أن يحل ببغداد محلها عند اقامة (سامراء)، من خراب واهمال، فثناه عن هذا العزم، ولما علم أنه لم يكن من البناء بدّ، نصحه أن يكون ذلك متصلاً ببغداد من أعاليها حيث الهواء والماء أصح وأنظف، فشرع معز الدولة بنصائحه في بناء قصر عظيم في أعالي بغداد وترتب عن ذلك مصاريف باهظة الثمن، فاضطر المهلبي إلى اللجوء إلى ماكان يكره من مصادرات ولكنه لم يسرف فيها وانما وظف على الاغنياء من الكتاب وكبار الموظفين أموالاً، وافقوه عليها لأنهم يحتملونها. غير أن هؤلاء لم يغفروا له ذلك، فزينوا لمعز الدولة احتلال عمان ودفعوه الى تكليف المهلبي بفتحها على كره منه، فلما حصل بالجيش في البصرة، رفض الجند ركوب البحر لاسيما وأنهم لم يكونوا مثل الوزير، متحمسين لهذه الحملة، فأوهم خصوم المهلبي معز الدولة بأنه هو الذي حرّضهم على ذلك وخوّفوه من ان يستغل وجود الجند معه ومحبة أهالي البصرة له فيستقل بتلك الناحية. وفي ذلك يقول ابن مسكويه: ((وتطابقت الجماعة في المشورة على معز الدولة بالقبض عليه والاعتياض بأمواله عمّا يقدر حصوله من عمان وجعلوه على ثقة من أنهم يسدون مسدّه، فمال إلى قولهم وكتب إلى أبي محمد المهلبي يعفيه من الاتمام إلى عمان ويرسم له الانكفاء إلى مدينة السلام، وعلم أبو محمد بالحال ووطن نفسه على الصبر وركوب أصحاب المراكب))<sup>(١٢٩)</sup>.

### وفاة الوزير المهلبي:

توفي الوزير المهلبي بعد عودته من حملة عسكرية كان يقودها لفتح عمان، فقد أشارت المصادر ان بعض خصومه دسوا له السم ففارق الحياة بحسب رواية ابن

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

مسكويه وبشهادة من طبيبه فيروز، وفي طريق واسط، وحمل تابوته إلى بغداد ودفن في مقابر قريش في مقبرة النوبختية<sup>(١٣٠)</sup>، وكانت سنة وفاته (٣٥٢هـ/٩٦٣م)<sup>(١٣١)</sup>، وقيل كان سنة (٣٥١هـ/٩٦٢م)<sup>(١٣٢)</sup>، فأمر معز الدولة بالقبض على عياله وزوجته وصادر أموالهم وشرع خصومه في التنقيب عن أمواله ولكنهم فوجئوا بأنه لم تكن له أموال تذكر، فلم يتمكنوا من استخراج أكثر من خمسة آلاف درهم، فيها الصامت والناطق والباطن وأثمان الغلات وارتفاق الاملاك والاموال، وأموال جماعة من التجار أخذت بتأويلات، بحسب ما ذكره ياقوت الحموي الذي يؤكد ان المهلبى كان يتأتى له مال كثير<sup>(١٣٣)</sup>، إذ يستوفيه جهراً من غير أن توقع فيه أمانة ويصرف جميعه في مؤونة نفقاته وصلاته وهباته وإلى هدايا جليلة كان يتكفها لمعز الدولة في أيام عيدي نوروز والمهرجان<sup>(١٣٤)</sup>، ويقول الشاعر البحتري في بيت شعري رثاء الشعراء عليه:

وكان الأيام أوتر بالحُسد      نِ عليها ذو المهرجان الكبير.

وبعد وفاة الوزير المهلبى رثاه الشاعر أبو عبدالله الحسين بن الحجاج في قصيدة يقول فيها:

يامعشر الشعراء دعوةً      لايرتجى خرُج السلو لديه  
عزوا القوافي بالوزير فإنها      بتكي دماً بعد الدموع عليه  
مات الذي أمسى الثناء وراءه      والعفو عفو الله بين يديه  
هدم الزمان بموته الحصن الذي      كنا نفر من الزمان إليه  
فليعلمن بنو بويه أنه      فجعت به أيام آل بويه<sup>(١٣٥)</sup>.

ورثاه أيضا الشاعر بان سناء الملك بقوله:

فدى لكم آل المهلب أسرتي      وكنت أحوى من سوام وأجمع  
فلايذكرَن آل المهلب ذاكر      فقد جاء من ينسيهم المهلباً<sup>(١٣٦)</sup>.  
ورثاه أيضاً الشاعر الشريف الرضي بقوله:  
لأبعد الله فتياناً رزئتهم      رُزءَ الغصون، وفيها الماءُ والورق  
إن يرحلوا اليوم عن داري فإنهم      جيران قلبي أقاموا بعدما انطلقوا  
بانوا، فكلُّ نعيمٍ بعدهم كمدٌ      باقٍ، وكل مساعٍ بعدهم شرقٌ<sup>(١٣٧)</sup>.

## الاستنتاج

بعد الانتهاء من اعداد هذا البحث، توصلنا إلى عدة نتائج منها، ان أبا محمد الحسن بن المهلبى، كان يعد من كبار أدباء وسياسي عصره، مرّ بفترات مرة من ضنك المعيشة وقلة الأموال، في مراحل حياته الأولى، انعكس فقره نفسياً، عليه بعد توليه مناصب إدارية وسياسية فيما بعد، فأصبح يصرف الأموال ببذخ ورفاهية قلت قدرته.

لقد هيأت له قدرته الأدبية والشعرية، تولي منصب كاتب الانشاء في الدولة البويهية، وبسبب كفائته تولى الأمور الإدارية، ثم تدرج في المناصب السياسية، لما تميّز به من الخبرة الواعية في الدواوين، فضلاً عن حنكته وقابليته، فنال ثقة أمير الدولة البويهية، فاستخلف في الوزارة أول الأمر، فعلم كبار وصغار أمور الدولة وشؤونها، ثم استوزره معز الدولة البويهى سنة (٣٣٩هـ/٩٥٠م)، فكان يلقب بذي الوزارتين والمعروف ان لقب ذي الوزارتين الذي استحدثه البويهيين يقصد به الجمع

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

---

بين وزارتي السيف والقلم أي الجيش وديوان الانشاء، وليس ان يتولى الوزارة للخليفة العباسي.

استمر أبو محمد بن المهلبى في عمله، أكثر من ثلاث عشرة سنة، ورغم ماناله من القسوة من قبل معز الدولة البويهى، إلا أنه قضى تلك السنوات في خدمة الدولة والرعية، عرف عنه رفع المظالم وتقديم الخدمات، وبكفائته في الادارة المالية، والاهتمام بالشعراء والعلماء عن طريق تقديم الاعطيات والمكافئات لهم، عد أيضاً من الشعراء المحبين للطبيعة والشراب، فنشر طريقة الصنوبرية في بغداد، ناهيك عن قيادته الجيوش العسكرية ضد المعارضين للدولة البويهية، وفي أثناء قيادته حملة عسكرية لفتح عمان، توفي مسموماً في طريق عودته إلى بغداد سنة (٣٥٢هـ/٩٦٣م).

**هوامش البحث**



(١) ذكره ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق المعروف بالوراق (٣٨٠هـ/٩٩٠م)، الفهرست، شرحه وتعليق: أحمد شمس الدين، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م)، ص ٢١٧.

(٢) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء، (دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٣٦)، ج ٩، ص ١٣٨؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد أبوبكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، (دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م)، ج ٢، ص ٣٢١.

(٣) الثعالبي، أبو منصور عبدالملك اسماعيل (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، (دار الفكر، بيروت، د.ت)، ج ٢، ص ٢٢٣.

(٤) مصطفى التواتي: المنقون والسلطة في الحضارة العربية، ط٢، (دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٤م)، ج ١، ص ٢٢٩.

(٥) الثعالبي: يتيمة الدهر، ج ٢، ص ٢٢٣؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج ٩، ص ١٣٥-١٣٦؛ الكتبي، محمد شاكر بن أحمد الحلبي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)؛ فوات الوفيات، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، (مطبعة السعادة بمصر، د.ت)، ج ١، ص ٢٥٧-٢٥٨؛ الياضي، أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٩هـ/١٣٦٦م)، وضع حواشيه: خليل المنصور، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧)، ج ٢، ص ٢٦٠.

(٦) أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ/٩٧٦م)، تحقيق: احسان عباس، ابراهيم السعافين وبكر عباس، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٢م، ج ٢، ص ١١٩.

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

(٧) الجراب: البئر. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي  
المصري، (ت ٧١١هـ/١٣١١م)؛ لسان العرب، ط ٢، (دار صادر، بيروت،  
٢٠٠٤م)، ج ٥، ص ٢٨٤.

(٨) الثعالبي: يتيمة الدهر، ج ٢، ص ٢٢٣؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج ٩، ص  
١٣٥-١٣٦.

(٩) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج ٩، ص ١٣٥-١٣٦.

(١٠) السري بن احمد بن السري أبو الحسن الكندي الرفاء (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م): ديوان  
السري الرفاء، تحقيق: حبيب حسين الحسني، (دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م)، ج ١،  
ص ١٦٤؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٢، ص ١٢٤؛ الصفدي، صلاح الدين  
خليل بن ابيك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط،  
تركي مصطفى، (دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م)، ج ١٢، ص ١٤١؛ الكتبي:  
فوات الوفيات، ج ١، ص ٢٥٨. وفيه اختلاف كلمات وزيادة لبيت قصيدة.

(١١) السري الرفاء: ديوان السري الرفاء، ج ١، ص ٩٠.

(١٢) الروزنامجة: المكان الصلب وفيه طمأنينة تمسك الماء. ابن منظور: لسان  
العرب، ج ٦، ص ١٤٨.

(١٣) الدواليب: طريقة وأسلوب في إرواء الأراضي الزراعية. ياقوت: معجم البلدان،

ج ٢، ص ٤٨٥-٨٥٦.

(١٤) السري الرفاء: ديوان السري الرفاء، ج ١، ص ٩٠-٩١؛ ياقوت الحموي: الأدباء،  
ج ٩، ص ١٣٨.

(١٥) السري الرفاء: ديوان السري، ج ١، ص ٢٣١؛ الثعالبي: يتيمة الدهر، ج ٢،  
ص ١٦٢.

- (١٦) أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي (ت ٦١٠هـ/٢١٣م): ديوان سرور النفس بمعارك الحواس الخمس، تحقيق: احسان عباس، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠م)، ص ٢٨٩؛ الثعالبي: يتيمة الدهر، ج ٢، ص ٣٤١، ٣٤٢.
- (١٧) علي بن محمد بن العباس (توفي نحو ٤٠٠هـ/١٠٠٩م): الامتاع المؤانسة، اعتناء ومراجعة: هثم خليفة الطعيمي، (المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦م)، ج ٣، ص ٤٠٧.
- (١٨) أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني، ج ١٣، ص ٦٠.
- (١٩) الذهبي، أبو عبد الله محمد أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م): تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبدال تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٩م)، ج ٨، ص ٩.
- (٢٠) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٢١، ص ١٤١؛ الكتبي: فوات الوفيات، ج ١، ص ٢٥٩؛ اليافعي: مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٦٢.
- (٢١) السري الرفاء: ديوان السري، ج ١، ص ٥٦؛ حسن منيمنة: تاريخ الدولة البويهية (السياسي والاقتصادي والثقافي)، (الدار الجامعة، د.م، ١٤٠٧م)، ص ٣١٤.
- (٢٢) ديوان السري الرفاء، ج ١، ص ٥٦٠.
- (٢٣) أبونصر، عبدالعزيز بن عمر ابن نباتة السعدي (ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م) ديوان ابن نباتة السعدي، دراسة وتحقيق: عبدالأمير مهدي حبيب الطائي، (دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧م)، ج ١، ص ٣٤٢، ٣٤٥.
- (٢٤) ابن نباتة السعدي: ديوان ابن نباتة السعدي، ج ١، ص ٢٦٠-٢٦١.

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

- (٢٥) ابن الاثير: عزالدين أبوالحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري(ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م): الكامل في التاريخ، تحقيق: مكتب التراث، ط٢، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٩م)، ج ١٠، ص ص ٣٤٦، ٤٢٧-٤٢٨.
- (٢٦) ياقوت الحموي: معجم الأديباء، ج ١٢/٢٢٦؛ أحمد أمين: ظهر الاسلام، ط٣، (دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت)، ج ١، ص ص ١١٨-١١٩.
- (٢٧) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م): اثار البلاد وأخبار العباد، (دار صادر، بيروت، ١٩٦٠)، ص ٣٣٠؛ مصطفى التواتي: المثقفون والسلطة في الحضارة العربية، ج ١، ص ١٣٨.
- (٢٨) أبوالفرج الأصفهاني: الأغاني، ج ٢٣، ص ٩٢.
- (٢٩) عزالدين أبوالقاسم هبة بن جعفر بن محمد(ت ٦٠٨هـ/٢١٢م): ديوان ابن سناء الملك، تحقيق: محمد ابراهيم نصر، مراجعة: حسين محمد نصار، (دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٩م)، ج ٢، ص ٥٤٠.
- (٣٠) ابوالفرج الأصفهاني: الأغاني، ج ٢٠، ص ١١٧؛ الياضي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ج ٢، ص ٢٧٠.
- (٣١) المتنبي، أبوالطيب أحمد بن الحسن، ولد بالكوفة، سافر منذ ضغره مع والده إلى الشام، فنال حظه من علوم اللغة والأدب حتى اشتهر بين شعراء عصره، لقب بالمتنبي لإدعائه بالنبوة سنة (٣٢٣هـ/٩٣٤م)، ثم تاب، قتل سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م). الزيات: تاريخ الأدب العربي، ط٩، (دار المعرفة، القاهرة، ٢٠٠٥م)، ص ص ٢١٧-٢١٩.
- (٣٢) علي بن أحمد بن علي بن متويه(٤٦٨هـ/١٠٧٦م): شرح ديوان المتنبي، (برلين، ١٨٦١م)، ج ٢، ص ٣٩٦.
- (٣٣) الواحدي: شرح ديوان المتنبي، ج ٢، ص ٣٩٦.

- (٣٤) فوات الوفيات، ج ١، ص ٢٦٠.
- (٣٥) ابن العديم: كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد (٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م): بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، (دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨ م)، ص ٢٠٣.
- (٣٦) البحتري، أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شمالان بن جابر الطائي (ت ٢٩٩ هـ / ٩١١ م)، شرح وتعليق: محمد التونجي، (دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٥ م)، ص ٤٢.
- (٣٧) سورة الفتح: الآية ١٠.
- (٣٨) الثعالبي: كتاب خاص الخاص، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، (دار الثقافة للنشر، القاهرة، ٢٠٠٨ م)، ص ١٠.
- (٣٩) لطائف الظرفاء من طبقات الفضلاء، تحقيق: عدنان كريم الرجب، (الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٩ م)، ص ١٥٤؛ الثعالبي: خاص الخاص، ص ١١٥.
- (٤٠) الثعالبي: خاص الخاص، ص ١١٥.
- (٤١) نفس المصدر والصفحة.
- (٤٢) الثعالبي: يثمة الدهر، ص ٣٣٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ص ٢٥٨.
- (٤٣) ابن العماد الحنبلي: ابوفلاح عبدالحى المؤرخ الأديب (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م): المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبدالقادر، عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ م)، مج ٢، ص ١١، ١٢؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (المكتب التجاري، بيروت، د.ت)، مج ٢، ص ١١ وما بعدها.
- (٤٤) سيف الدولة: أبو الحسن بن عبدالله بن حمدان، ولد بميفارقين سنة (٣٠٣ هـ / ٩١٥ م)، أول من ملك من بني حمدان، وهو من شيوخ العلم ونجوم الدهر،

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

كان ملكاً شجاعاً مهذباً علي المهمة، توفي بحلب سنة (٣٥٦هـ/٩٦٦م)، ونقل إلى ميفارقين ودفن في تربة أمه. ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٣، ص ٤٠١؛ خيرالدين الزركلي: سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط، ط ٩، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م)، ج ٤، ص ٣٠٣.

(٤٥) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٣٥؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبوالمحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م): النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، (المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، د.ت)، ج ٤، ص ١٦.

(٤٦) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٣٨٢، ٣٨٣.

(٤٧) النواد الطنزية: الطنزية كلمة تعني السخرية، ابن منظور: لسان العرب، (دار العلمية، بيروت، ١٩٩٣م)، ج ٢، ص ١٠٦؛ وينظر: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م): مختار الصحاح، (دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣م)، ص ٣٩٨.

(٤٨) وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٣٨٢.

(٤٩) المصدر نفسه.

(٥٠) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ١، ص ١٧٤-١٧٦.

(٥١) السري الرفاء: ديوان السري الرفاء، ج ١، ص ٣٧٦.

(٥٢) سورة البقرة: الآية ٢٦١.

(٥٣) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ١٤١؛ الكتبي: فوات الوفيات، ج ١، ص

ص ٢٥٧-٢٥٨؛ اليافعي: مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٦٢.

(٥٤) ديوان السواد، يراد به الاشراف على رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب (ت ١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م). ياقوت الحموي: معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م)، مج ٣، ص ٢٧٢.

(٥٥) القاضي أبو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م): نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، (دار صادر، بيروت، ١٩٧١م)، ج ١، ص ٦٩-٧٠.

(٥٦) قطربل: قرية من قرى بغداد، والقطربلي: الخمر المنسوبة إلى قطربل، وهي من أجود أنواع النبيذ وأشهرها. ياقوت الحموي: معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، د.م)، ج ٧، ص ٦٨. قال المتنبّي:

سقتني بها القطربلي مليحة على كاذبٍ من وعدّها ضوء صادق.  
وقول ابن هانئ: قطربل مربعي ولي بقربي الكرخ مصيف وأمي العنب  
الواحدى: شرح ديوان المتنبّي، ج ٢، ص ٥٦١.

(٥٧) كلواذي: هي المنطقة التي تعرف اليوم بـ(كرارة) وتشمل على المنطقة المسماة بالمسبح وماجاورها، قال عنها ياقوت، انها طسوج قرب مدينة السلام من ناحية الجنوب الشرقي بينها وبين بعد فرسخ واحد (٦كم) تقريباً. معجم البلدان، ١٠٥/٩.

(٥٨) عكبرا: وهو اسم بليدة من نواحي دجيل، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ (٦٠كم) تقريباً، والنسبة إليها عكبرى وعكبروي وعنها قال الشاعر:

لله درك يا مدينة عكبرا أيا خيار مدينة فوق الثرى.  
وفي وصف نبيذها قال الشعراء:

ولما نزلنا عكبرا ولم يكن نبيذ ولا كانت حلالاً لنا الخمر.

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

- (٥٩) القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م). التنوخي: نشوار المحاضرة، ج ١، ص ١٩، ١١٧؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٣٠.
- (٦٠) ابو محمد عبيدالله بن احمد بن معروف (ت ٣٨١هـ/٩٩١م). ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٧٨، ٧٩، ج ٣، ص ٢٩٧-٣٦٧.
- (٦١) ابو علي المحسن بن علي التنوخي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٤، ص ١٦١-١٦٢؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج ٧، ص ١٨٧؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٤، ص ١٦٨.
- (٦٢) الثعالبي: يتيمة الدهر، ج ٢، ص ٢٤٢.
- (٦٣) التنوخي: نشوار المحاضرة، ج ١، ص ٦٨.
- (٦٤) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٥، ص ٢٦٥؛ ويراجع: ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج ١١، ص ٢٧٠.
- (٦٥) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ١٤٢؛ الكتبي: فوات الوفيات، ج ١، ص ٢٥٩-٢٦٠.
- (٦٦) ابن مسكويه، أبو علي محمد بن أحمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، نشر أمدرود، (مطبعة التمدن، القاهرة، ١٩١٤)، ج ٢، ص ١٤٦.
- (٦٧) المصدر نفسه صفحة، ١٤٥.
- (٦٨) يتيمة الدهر، ج ٢، ص ٢٢٣.
- (٦٩) ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٢، ص ١٤٦ وما بعدها؛ مصطفى التواتي: المثقفون والسلطة، ص ٢٣١.



- (٧٠) ابن شيرزاد، هو أبوجعفر بن يحيى. التنوخي: نشوار المحاضرة، ج ٢، ص ١٧٧؛ لمزيد من التفاصيل يراجع: أبو الفداء، عمادالدين اسماعيل بن محمد (ت ٧٣٢هـ/١٣٢١م): المختصر في أخبار البشر، (المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، ١٩٠٧م)، ج ٢، ص ٩٤.
- (٧١) ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٢، ص ٨٤-٨٥؛ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م): تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، (مطبعة السعادة بمصر، ١٩٥٢م)، ص ٣٩٧.
- (٧٢) حسن منيمنة: تاريخ الدولة البويهية، ص ٣١٥.
- (٧٣) ابن النديم: الفهرست، ص ٢١٧.
- (٧٤) الصنوبرية: (نسبة إلى الشاعر أبي بكر محمد بن أحمد الصنوبري، ولقب بالصنوبرية نسبة إلى مهنة والده، إذ كان يتاجر في خشب الصنوبر، هم شعراء الطبيعة، أصحاب الشراب، يتمتعون بجمال الجنان والأشجار، يشربون الورد والنرجس والجنار والأقحوان وغناء الطيور). آدم متز: الحضارة الإسلامية، ترجمة: محمد عبدالهادي أبو ريدة، ط ٤، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م)، مج ٢، ص ٢٨٠-٢٨١.
- (٧٥) متز: الحضارة الإسلامية، مج ٢، ص ٤٩١.
- (٧٦) منيمنة: تاريخ الدولة البويهية، ص ٣١٥.
- (٧٧) السري بن الرفاء: ديوان السري الرفاء، ص ٢٥؛ متز: الحضارة الإسلامية، مج ٢، ص ٤٩٢.
- (٧٨) السري بن الرفاء: ديوان السري الرفاء، ص ٢٣١؛ الثعالبي: يتيمة الدهر، ص ٣٣٩؛ لمزيد من التفاصيل يراجع: ابن الدمياط: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد،

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م)، ج ١، ص ٧٤.

(٧٩) أبو اسحاق ابراهيم بن هلال بن الصابئ (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع، تقلد ديوان الرسائل في بغداد سنة (٣٤٩هـ/٩٦٠م)، وتوفي ببغداد، عن عمر (٧١) سنة. ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٥٢-٥٣.

(٨٠) التنوخي: القاضي أبو علي المحسن بن أبي القاسم، ولد (٣٢٧هـ/٩٣٨م)، في البصرة، من كبار أدباء عصره، صاحب مؤلفات كثيرة أشهرها: نشوار المحاضرة والفرج بعد الشدة، توفي في بغداد سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م). ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٤، ص ١٦٢.

(٨١) ابن قريعة: هو أبو بكر محمد بن عبدالرحمن البغدادي، قاضي السندية من أعمال بغداد، كان مزاحاً خفيف الروح، أديباً فاضلاً، سريع الجواب، توفي سنة (٣٦٧هـ/٩٧٧م). الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط، ط ٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م، ج ١٩، ص ٣٢٦.

(٨٢) الحاتمي: أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، الكاتب اللغوي البغدادي، أحد الأدباء المشهورين في عصره، له مساجلة معروفة مع المتنبى حين زيارة الأخير إلى بغداد، توفي سنة (٣٨٨هـ/٩٣٧م). ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٣٦٢-٣٦٧.

(٨٣) أبو الفرج الأصفهاني (٢٨٤-٣٥٦هـ/٨٩٧-٩٦٦م)، علي بن الحسين بن محمد من عقب مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، أصبهاني الأصل بغدادي النشأة له مؤلفات كثيرة أشهرها: كتاب الأغاني، من أقرب ندماء المهلبى الوزير توفي في بغداد. ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٣، ص ٣٠٦-٣٠٨.

- (٨٤) ابن الحجاج: أبو عبدالله، الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي، المحتسب الكاتب، اشتهر في شعر المجون والخلاعة، مدح الملوك والأمراء، له ديوان شعر في عشر مجلدات. ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٢، ص ١٦٨-١٧١؛ ويذكر الذهبي ان ديوانه خمس مجلدات. سير اعلام، ج ١٧، ص ٥٩-٦١.
- (٨٥) ابن سكرة الهاشمي: ابوالحسن محمد بن عبدالله بن محمد البغدادي الشاعر المشهور. ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٤١٠-٤١٤.
- (٨٦) ياقوت الحموي: الأدباء، ج ٩، ص ١٥٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ١٤١؛ الكتبي: فوات الوفيات، ج ١، ص ٢٥٩.
- (٨٧) الثعالبي: لطائف الظرفاء، ص ١٥٤.
- (٨٨) الثعالبي: لباب الآداب، قدم له وشرحه ووضع فهرسه: الدكتور صلاح الدين الهواي، (المكتبة العصرية بيروت، ٢٠٠٧م)، ق ٣، ص ٣٦٣.
- (٨٩) أبوجعفر محمد بن أحمد الصميري وزير معز الدولة. ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٢، ص ١١٥؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٩/٢٩١.
- (٩٠) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج ٩، ص ١٢٠.
- (٩١) ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٢، ص ١٢٣-١٢٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٢٨٩؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ٣٩٨.
- (٩٢) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج ٥، ص ١٢١؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣١٧.
- (٩٣) معجم الأدباء، ج ٩، ص ١٢٠.
- (٩٤) ابوالقاسم الفضل بن المعتضد ولي الخلافة سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م)، خلع سنة (٣٦٣هـ/٩٧٤م). السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ٣٩٨.
- (٩٥) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ١٤٩.

أبو محمد الحسن بن المهلبى (٣٣٩-٣٥٢هـ/٩٥٠-٩٦٣م)  
وزير معز الدولة البويهى - شخصيته وعصره -  
أ.م.د. أحمد عبدالعزيز محمود

- (٩٦) الزركلي: الاعلام، ج ٢، ص ٢١٣.
- (٩٧) تجارب الأمم، ج ٢، ص ١٢٤؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣٣٩.
- (٩٨) ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٢، ص ١٢٤، ١٢٨-١٢٩؛ الثعالبي: يتيمة الدهر، ج ٢، ص ٨؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٢٩١-٢٩٢؛ محمد جميل شلش: الحماسة في شعر الشريف الرضي، (دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٤م)، ص ٣٦.
- (٩٩) عمران بن شاهين هو رجل خارج ثائر، أصله من أهل الجامعة، وهي قرية كبيرة من اعمال واسط، وهرب إلى البطحاء، خوفاً من السلطان وأمام بين الآجام يقطع الطريق وانضم إليه اناس من أهل الشر وجماعة من الفتاك، فقوى بهم أمره، ثم أبدى صفحة لمعز الدولة وحاربه سنة (٣٣٨هـ/٩٤٩م). وقاس معز الدولة منه عناء. ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدياء، ج ٥، ص ١٢٠.
- (١٠٠) ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٢، ص ١٤٣، ١٤٥؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٢٩٥ وما بعدها.
- (١٠١) ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٢، ص ١٢٨.
- (١٠٢) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٢٩٩.
- (١٠٣) ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٢، ص ١٣١.
- (١٠٤) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٤٣، ١٤٥؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣٢٣ وما بعدها.
- (١٠٥) حسن منيمنة: تاريخ الدولة البويهية، ص ١٩٦.
- (١٠٦) الامتاع والمؤانسة، اعتناء ومراجعة: هيثم خليفة الطعيمي، (المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦م)، ج ٢، ص ٤٠٧.

- (١٠٧) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٧٨، ٧٩، ج ٣، ص ٢٩٧-٣٦٧؛ وينظر: التتوخي: نشوار المحاضرة، ج ١، ص ٦٩، ٧٠.
- (١٠٨) التوحيد: الامتاع والمؤانسة، ج ٣، ص ٤٠٧.
- (١٠٩) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٢٩٨.
- (١١٠) المصدر نفسه، ج ٩، ص ١٩٨.
- (١١١) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ١٩٨؛ اليافعي: مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٥٠؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ٣٩٩.
- (١١٢) ابن الجوزي: المنتظم، ج ١٤؛ ص ٨٧؛ ابن كثير، عمادالدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م): البداية والنهاية، حققه ودقق اصوله وعلق على حواشيه: علي شير، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م)، ج ١١، ص ٢٥٤.
- (١١٣) ابن الجوزي: المنتظم، ج ١٤، ص ٨٧.
- (١١٤) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣٢٧.
- (١١٥) المصدر نفسه، ج ٩، ص ٣٢٩؛ ابوالفداء: المختصر في أخبار البشر، ج ١، ص ٤٤٢.
- (١١٦) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ١، ص ٤٠٤.
- (١١٧) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣٢٧؛ ابوالفداء: المختصر في أخبار البشر، ج ١، ص ٤٤٢؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٣، ص ٣٩٢؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ٤٠٠-٤٠١؛ محمد جميل شلش: الحماسة في شعر الشريف الرضي، ص ٣٩.
- (١١٨) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج ٣، ص ٤٢١.
- (١١٩) ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٢، ص ١٢٤-١٢٨.

- (١٢٠) جريب: يستخدم لقياس المساحة والوزن معاً ويساوي عشرة أقفزة وستة آلاف، والجريب هو عشر قصبات في عشر قصبات، والقصبية ست أذرع، فيكون الجريب (ثلاثة آلاف وستمئة ذراع). والجريب: يختلف عياره في البلدان ومعدله عشرة أقفزة، ويساوي ١٥٩م<sup>٢</sup>. الخوارزمي: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م): مفاتيح العلوم، (مطبعة الشرق، القاهرة، ١٩٢٣م)، ص ٦٦؛ ترجمة: كامل العسلي، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٧٠م، ص ٩٦.
- (١٢١) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٣٢٩؛ ابوالفداء: المختصر في أخبار البشر، ج ١، ص ٤٤٢.
- (١٢٢) ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٢، ص ص ١٢٤، ١٢٥.
- (١٢٣) تجارب الأمم، ج ٢، ص ص ١٤٣، ١٤٥.
- (١٢٤) المصدر نفسه، ج ٢، ص ص ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧.
- (١٢٥) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ص ٢٩٨-٣٠١.
- (١٢٦) ابن كثير: البداية والنهاية، ج ١١، ص ٢١٧.
- (١٢٧) تجارب الأمم، ج ٢، ص ١٤٦.
- (١٢٨) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج ٩، ص ١٣٩؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ص ٣٢١-٣٢٤.
- (١٢٩) تجارب الأمم، ج ٢، ص ص ١٩٦، ١٩٧.
- (١٣٠) ابن مسكويه: تجارب الأمم، ج ٢، ص ص ١٩٦، ١٩٧؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج ٩، ص ١٣٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ١٤٢؛ ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ج ١، ص ٧٤.
- (١٣١) ابن الجوزي: المنتظم، ج ١٤٢، ص ١٤٢؛ الذهبي: تاريخ الاسلام، ج ٢٦، ص ٨؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٣، ص ٣٨٢.

- (١٣٢) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٩، ص ٣٢١-٣٢٢؛ ابوالفداء:  
المختصر في أخبار البشر، ج١، ص٤٤٢؛ الذهبي: العبر في خبر من غبر،  
حققه: أبوهاجر محمد السعيد بن البسيوني، دار الكتب العامة، بيروت، ١٩٨٥م،  
ج١، ص٩٠.
- (١٣٣) معجم الأدباء، ج٩، ص١٢٧.
- (١٣٤) البحتري: ديوان البحتري، شرحه وعلق عليه: الدكتور محمد التونجي، (دار  
الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٥م)، ج٢، ص٨٨٧.
- (١٣٥) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٩، ص١٢٧.
- (١٣٦) ابن سناء الملك: ديوان ابن سناء الملك، ج٢، ص٥٤٠.
- (١٣٧) محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم، بن  
موسى الكاظم، بن جعفر الصادق... بن علي بن أبي طالب (ت٤٠٦هـ / م):  
ديوان الشريف الرضي، شرحه وعلق عليه: الدكتور محمود مصطفى حلاوي، (شركة  
دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٩٩٩م)، ج٢، ص٦٧.